



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



مجتمع المعرفة ووجهة الخطاب الفلسفي المعاصر

Knowledge society and the direction of contemporary philosophical discourse

نوال بن غالية¹، * عبد القادر بلعالم²

¹ جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية، الجزائر.
² جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية، الجزائر.

Key words:

knowledge society
knowledge society risks
modern human
philosophy
contemporary philosophical discourse.

Abstract

The aim of this study is to highlight the topic of the "Knowledge society", which is of important place in the contemporary period, Human beings live today in the corners of a new society whose features are based on an enormous amount of technological applications, and sweeping developments in various areas, in a few decades time. And in the folds of this society, man thought he could achieve an integrated model of high sophisticated to achieve at any time before. But in contrast, he didn't know that other hidden dimension of the knowledge society which has had a number of negative effects, which have multiple forms, they are reflected in man per se, Among them is what touches the environmental aspect. In this regard, contemporary philosophical discourse has had a new direction to emulate this kind of issue today. New philosophical trends have emerged that ensure the preservation and defence of man's values and principles and his relationship to his surroundings demonstrate the value of philosophy. It's not a condescending thought about reality issues. It is a reflective mirror society and an important source for unwinding its problems.

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2022-07-25

القبول: 2022-10-23

الكلمات المفتاحية:

مجتمع المعرفة

مخاطر مجتمع المعرفة

الإنسان المعاصر

الفلسفة

الخطاب الفلسفي

المعاصر.

إن الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على موضوع "مجتمع المعرفة"، الذي يحظى بمكانة هامة في الفترة المعاصرة، حيث يعيش الإنسان اليوم في ثنايا مجتمع جديد تقوم معالمه على كم هائل من التطبيقات التكنولوجية، والتطورات الكاسحة في شتى المجالات، وذلك في غضون عقود قليلة من الزمن، وفي ثنايا هذا المجتمع اعتقد الإنسان بأنه استطاع تحقيق نموذج متكامل للمجتمع الراقي والمتطور الذي استحال تحقيقه في أي زمن سابق، ولكن في المقابل لم يكن يعلم ذلك البعد الآخر الخفي لمجتمع المعرفة، الذي خلف جملة من الآثار السلبية التي تعددت أشكالها، منها ما انعكس على الإنسان في حد ذاته، ومنها ما مس الجانب البيئي وفي هذا الصدد كان للخطاب الفلسفي المعاصر وجهة جديدة لمحاكاة هذا النوع من القضايا المطروحة اليوم، فظهرت اتجاهات فلسفية جديدة تكفل الحفاظ والدفاع عن مبادئ الإنسان وعلاقته بمحيطه، لتظهر قيمة الفلسفة بأنها ليست فكر متعالى عن قضايا الواقع، بل هي مرآة عاكسة للمجتمع ومصدر مهم لفك مشاكله.

1. مقدمة

يعيش الإنسان اليوم في ثنايا مجتمع جديد مخالف للمجتمعات السابقة وهو ما أطلق عليه "بمجتمع المعرفة" الذي لفت الإنتباه في ظرف وجيز، وأصبح محل اهتمام كبير، لأنه يمثل عنواناً للتقدم والرفاهية والرخاء، فيكفي أن العالم قد تحول إلى قرية صغيرة محكومة بأدق التطبيقات التكنولوجية فتقلصت المسافات وتم تداول المعرفة على نطاق واسع، فأصبح معيار القوة والضعف يقاس بهذه الخصائص الجديدة، الأمر الذي جعل كل دول العالم تسعى جاهدة لتحقيق نموذج مجتمع المعرفة للركوب في طور حضاري جديد يحظى بأهمية كبيرة لكل من استطاع تحقيقه، فحلت في هذا المجتمع مصطلحات جديدة لم تتداول من قبل أهمها: التكنولوجيا، الرقمنة، الذكاء الصناعي، التطبيقات العلمية التي اكتسحت جسم الإنسان وحتى البيئة تحت شعار تحقيق الحرية المطلقة للتجارب العلمية، الأمر الذي خلف مجموعة من النتائج السلبية التي خرجت من نطاق مجتمع المعرفة، وهو ما نتج عنه مجموعة من القضايا المبهمة التي يجب عدم إغفالها أهمها: السيطرة التكنولوجية التي فرضتها الدول المتقدمة على نظيرتها الفقيرة الأمر الذي سيخضع الطرف الضعيف لهيمنة القوي وهذا ما يعتبر بمثابة نوع من الانتهاك والتعدي في حق الشعوب، إضافة إلى غياب الممارسات الأخلاقية في عديد المعاملات التي طرحتها مثلاً: قضية الاستسناخ أو الهندسة الجينية وبعض تجارب العمليات الجراحية التي لا تهتم بصحة المريض كإنسان بل كعينة صالحة للتجربة فقط، ولا قيمة لحياته في مقابل نجاح أو فشل العملية، صف إلى ذلك تهديد البيئة بكل مكوناتها وذلك من خلال انتهاك كل حقوق المحيط الأخضر والثروة الحيوانية، من خلال تطبيق أشنع التجارب الكيماوية الأمر الذي ساهم في زيادة انتشار ظاهرة التلوث بكل أنواعه لاسيما النووي منه، في إطار تنافس الدول المتقدمة في الحيازة على أكبر قدر من العتاد لفرض القوة والسيطرة، ومن دون شك أن الخطاب الفلسفي المعاصر كان له وقعه الخاص في محاكاة هذه القضايا، التي تمس حياة الإنسان وأخلاقه ومبادئه وعلاقته بمحيطه في محاولة للتنبؤ بكل هذه الخروقات وحفظ الحقوق فظهرت فروع فلسفية مثل: فلسفة البيئة، وفلسفة البيوتيقا، وفلسفة المسؤولية ومن خلال ذلك نطرح الإشكاليات التالية فما هي الدلالة التي يحملها مجتمع المعرفة باعتباره أفداً جديداً في الفكر المعاصر؟ وفيه تتمثل أهم المشاكل والصعوبات التي انبثقت منه؟ وكيف ستكون وجهة الخطاب الفلسفي المعاصر في ظل التحديات التي فرضها مجتمع المعرفة؟

أ/ مدخل مفاهيمي

يعتبر مصطلح مجتمع المعرفة من المصطلحات الجديدة التي لفت الأنظار مؤخراً في الساحة الفكرية بامتياز، وعلى قدر المكانة الهامة التي حظي بها، إلا أنه كان محل شك وغموض، لاسيما من ناحية ضبط مدلول المصطلح من جهة ومن جهة أخرى تداوله مع مصطلحات أخرى، وعلى الرغم من ندرة القواميس أو الموسوعات التي تتحدث عنه نظراً لحدث المصطلح

إلا أنه كان حاضراً بقوة من خلال تقارير عالمية مختلفة كان دورها التعريف بهذا المصطلح من جهة وكذا الإعلان عن المرحلة التاريخية التي ولد فيها من جهة أخرى، وكذلك جهود وأعمال باحثين ومفكرين سعوا إلى الإحاطة بمصطلح مجتمع المعرفة كل حسب وجهة نظره، وعلى حسب التقرير العالمي لليونيسكو فقد: "استعمل مفهوم مجتمع المعرفة لأول مرة في 1969 من قبل الأستاذ الجامعي "بيتر دروكر" وقد تعمق في التسعينيات. وبخاصة عبر الدراسات المفصلة حول الموضوع التي نشرت من قبل باحثين مثل روبرمانسيبالونيكوستيهر و قد ولد كما سنرى بين سنوات 1960 و 1970 م من القرن العشرين في الوقت نفسه لولادة المجتمعات المتعلمة والتعليم للجميع مدى الحياة" (التقرير العالمي لليونيسكو 2005 ص 22)، أما فيما يخص تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003 م، فهو يعرف مجتمع المعرفة على أنه: "ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها، وتوظيفها بكفاءة في مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة، وصولاً إلى ترقية الحالة الإنسانية بإطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية" (تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003 م نحو إقامة مجتمع المعرفة ص 39-40) وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها المنظمات والهيئات العالمية في الدلالة على مصطلح مجتمع المعرفة والتعريف به، إلا أنه لا بد من الإشارة إلى أن مجتمع المعرفة كان بمثابة رؤية مستقبلية للعالم من قبل منظرين وباحثين على رأسهم عالم الاجتماع الأمريكي "الزن توفلر" الذي كانت له تنبؤات سابقة بحلول مجتمع المعرفة، لذلك وصف العالم في السنوات القادمة بأنه على أعتاب ثورة حاسمة وبناء حضارة جديدة لم تكن في الحسبان فعلى حد تعبيره " (إننا نشهد ولادة واحدة من الحضارات... إن الإنسانية تتهاى للقيام بقفزة كوانتية إلى الأمام، وهي تواجه الانقلاب الاجتماعي، وسيرورة إعادة التنبيه الخلاقة، الأكثر حدة من أي زمان آخر، ومن غير أن نعي أمرها تمام الوعي، نجد أنفسنا في وضع من يبني بدءاً من الصفر، حضارة لامتثال لها من قبل، وذلك هو معنى الموجة الثالثة" (ألفين وهيدي توفلر 1998 ص 17)، ومن هذا المنطلق نلاحظ بأن "توفلر" يركز على مصطلح "الموجة الثالثة" التي تعتبر مرحلة تاريخية مهمة سيكون فيها التشييد الفعلي لمجتمع المعرفة، لأن تاريخ البشرية قد مر بنمطين مختلفين من المجتمعات، أو موجتين كبيرتين على حد تعبيره، فالموجة الأولى هي التي يقصد بها "المجتمع الزراعي" أما الموجة الثانية فهي المجتمع الصناعي وبالنسبة: "للموجة الأولى فقد استغرق إنجازها آلاف من السنين، أما الموجة الثانية نشوء الثورة الصناعية فقد استغرق ثلاثمائة عام ومن المرجح أن تكتمل الموجة الثالثة خلال عدة عقود فقط، حيث يسير التاريخ بتسارع كبير في عصرنا هذا" (ألفن توفلر، 1990، ص 11) فكل من المرحلتين السابقتين ألغت مضامين وثقافة الحضارة الأولى وفتحت المجال نحو نمط جديد من الحياة، أما المرحلة الثالثة فستكون أكثر فاعلية وتغيير عما سبق وتجدر الإشارة إلى أن "توفلر" صنف الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التي ستركب موجة هذا التغيير الجديد،

يعرفه "ربحي مصطفى عليان": "هو مجتمع الإنسان المتجدد، والذكاء المشترك والعقل الفعال، والمعلومة الدقيقة وخير مثال على تطبيق مجتمع المعرفة هو المجتمع الياباني الذي عوض باقتدار غياب الثروات الطبيعية عن طريق حسن إعداد الموارد البشرية ذات القدرات الاستثنائية على الخلق الذكي والتجديد المقتدر" (ربحي مصطفى عليان 2012 ص 2136)

إذن اختلقت الآراء حول التعريف بمجتمع المعرفة كل وفق اجتهاداته الخاصة، وحسب تخصصاته المعرفية لأن مجتمع المعرفة اليوم له حضوره القوي لدى المفكر وال كاتب والإعلامي والسياسي فلا يخلو من أي مجال، ولعل أن مجتمع المعرفة يرمز إلى مرحلة تاريخية جديدة منفصلة عن المراحل التي سبقتها فهو ("تطور أخذ يتجه نحو نمط جديد في معالمة على الرغم من أن هذه المعالمة لاتزال قيد البلورة لذلك أخذ البعض يتحدث عن المجتمع ما بعد الصناعي، والآخر عن مجتمع الجماهير، وآخرون أيضاً لأعن مجتمع الاستهلاك أو مجتمع الرخاء والوفرة، وبعضهم عن مجتمع ما بعد الحداثة") (عبد الغني عماد، 2006، ص 220) هي إذن مصطلحات عديدة نسبت إلى مجتمع المعرفة إما ترمز للمرحلة الجديدة التي أقبلت عليها البشرية من جانب الإطار الزمني، أو تغيير في نمط المعيشي السائد من قبل، ما يمكننا استنتاجه هو أن مجتمع المعرفة هو نمط جديد من المجتمعات الأكثر تطوراً وخدمة من سابقه، حيث أعلن انطلاقاً جديدة في الحياة توجت بثورة معرفية رهيبية قلبت قواعد المجتمعات السابقة وأرست نموذج مجتمع متكامل أصبحت الدول والهيئات الحكومية تتهاافت لولوجه لأنه أصبح رمز قوة وتطور.

ب/ مصطلح مجتمع المعرفة والمصطلحات المقاربة

على الرغم من ضبط مفهوم مصطلح مجتمع المعرفة وكذا تحديد الإطار الزمني الذي نشأ فيه، إلا أنه يوجد في عديد من الدراسات ترادف للمصطلح مع مسميات متعددة مثل : مجتمع المعلومات، مجتمع التعلم، مجتمع الخدمات وغيرها من المصطلحات الواسعة وفي هذا الصدد سوف نتحدث عن مصطلحين لهما صلة كبيرة بمصطلح مجتمع المعرفة وهما: "اقتصاد المعرفة" وكذلك "مجتمع المعلومات"

اقتصاد المعرفة

يعود الظهور الفعلي لمصطلح اقتصاد المعرفة إلى فترة الخمسينيات من القرن الماضي، وذلك كنتيجة للتطور الكبير الذي عرفته بعض القطاعات الجديدة في الدول المتقدمة، على حساب قطاع الزراعة والصناعة الأمر الذي لفت انتباه عديد العلماء والباحثين حول التغيير الحاصل في ذلك الوقت، وهذا ما أدى إلى ظهور أول دراسة حول الاقتصاد الجديد في الستينات من القرن الماضي، "على يد الاقتصادي "فيرتز ماكلوب" الذي أشار إلى أن الاقتصاد الجديد يتمثل في اقتصاد الخدمات ففي ذلك الوقت كانت الدراسات متجهة نحو دراسة وتحليل المخرجات المادية للإنتاج، وهو ما دفع ماكلوب لدراسة المنتجات المعرفية وتطوير تحليله لمفهوم اقتصاد المعرفة..." (هبة عبد المنعم، سفيان

ومن خلال الدراسات التي قام بها "توفلر" كان له الفضل في الكشف عن سمات وخصائص عصرنا الحالي الذي يسوده مجتمع المعرفة، وإن كانت إنطلاقته من تصنيف المجتمعات عبر مختلف المراحل التاريخية التي شهدتها الإنسانية، إلا أنه استطاع كشف القاعدة الأساسية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة والتي تعتمد على المعرفة بالدرجة الأولى وهنا كان الانقلاب من الاقتصاد القائم على الصناعة إلى اقتصاد المعرفة أو الخدمات الذي يعتمد على الرأسمال البشري وليس المادي، وهذا ما تطرق إليه أيضاً "دانيال بيل" الذي تحدث عن قدوم "المجتمع ما بعد الصناعي" حيث أن (المجتمعات الرأسمالية المتقدمة خضعت لعملية تحول كبرى فانقلبت من اقتصاد قائم على الصناعة إلى مجتمع حيث يقوم النجاح الاقتصادي على البيانات والمعلومات والخدمات المعرفية) (مجلة الرئيسية للعلوم الإنسانية والاجتماعية 2018) ومن خلال ذلك نلاحظ بأن ملامح المجتمع الجديد ستتجه في بداية الأمر نحو التغيير في وجهة الاقتصاد الذي انتقل من مجال الصناعة إلى مجال جديد تحكمه وتحدده البيانات والمعلومات وبالتالي ستعلو قيمة العمل المعرفي بدلاً من العمل اليدوي الذي كان سائداً في المجتمع الصناعي وخصوصاً ذلك أن مجتمع المعرفة من خلال توقعات المنظرين هو مرحلة تاريخية جديدة لها مضامين أقوى واستراتيجيات مختلفة بإمكانها خلق قفزة نوعية لم يشهدها الإنسان من قبل كانت أولى انطلاقاتها الفعلية من خلال تغيير قاعدة الاقتصاد وكذا تشجيع العلم والمعرفة والتنافس في أحضان ما عرف بالكوكب الإلكتروني، كما لا يخفى على الجميع أن مجتمع المعرفة هو صناعة غربية بامتياز حيث "لن يتيسر في ختام هذا القرن لشعوب الأرض قاطبة، بل سيميز بعضاً من الشعوب السابقة في مجال التطور، كالدوليات المتحدة الأمريكية واليابان وكندا والدول السكندنافية وفرنسا وألمانيا الغربية والشرقية وكندا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي، على تفاوت فيما بينها في مدى ولوجها فيها واتسامها بصفاته" (قسطنطين رزيق، 1977، ص 102) أما بالنسبة إلى التعريفات التي سعت إلى ضبط مفهوم مجتمع المعرفة فهي عديدة ومختلفة على حسب توجهات الباحثين والدارسين للموضوع فعلى سبيل المثال :

يعرفه "دفييد" و"فوراى" على أنه: "مجتمع تتشارك شريحة كبيرة منه في إنتاج المعرفة وإعادة إنتاجها ومن ثم يحدث تداول لخلق مساحة عامة، أو شبه عامة، وهو مجتمع يتم فيه تفعيل تكاليف تصنيف ونشر المعرفة إلى الحد الأدنى باستخدام تقنيات المعلومات" (دفييد بول وفوراى دومنيك، 2002، ص 23)

"عبد الله تركماني" فيعرفه على بعدين أولهما: "عادي يقوم على جماعة من الناس تجمع بينهم اهتمامات فكرية أو أدبية أو علمية أو سياسية موحدة، فيتكثرون في مجتمعات معرفية مصغرة، يجمعون فيها ما توصلوا إليه من معارف ومعلومات وإنجازات وغير ذلك أما البعد الثاني أوسع وأعمق، حيث يشكل محوراً أساسياً لدى العديد من الأطروحات السياسية والدراسات المستقبلية المتخصصة" (عبد الله التركماني، 2009/02/09)

الجانب الاقتصادي أكثر ، لأن وظيفة مجتمع المعرفة هي إنتاج المعرفة بالدرجة الأولى على عكس اقتصاد المعرفة الذي يجعل من المعرفة سلعة وخدمة لتطوير الجانب الاقتصادي "إذا كان مجتمع المعرفة هو المجتمع القائم على إيجاد المعرفة ونشرها واستثمارها من أجل تحسين نوعية الحياة ورفع مستوى المعيشة فإن اقتصاد المعرفة ، تكون فيه المعرفة سلعة وخدمة ، وهي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي وهو يعتمد على توافر تقنيات المعلومات والاتصالات واستخدام الابتكار وحيث رأس مال البشري هو أكثر الأصول فيه " (محمد فتحي عبد الهادي، 2019، ص 150) وعلى الرغم من وجود اختلاف في مفهوم ووظيفة مصطلح عن الآخر إلا أنه توجد علاقة تكامل قوية بين مصطلح "اقتصاد المعرفة" و"مجتمع المعرفة" لأنه كلما حقق اقتصاد المعرفة نسبة عالية من التقدم نتج عن ذلك ظهور مجتمع معرفي ، لأن "صعود اقتصاد المعرفة يعني بدايته نشوء مجتمع المعرفة ، كما وصفت أو نشأت من قبل المجتمعات الرعوية حول الاقتصاد الرعوي والمجتمعات الزراعية حول الاقتصاد الزراعي والمجتمعات الصناعية حول الاقتصاد الصناعي" (ابراهيم غرايبة، 2011) وبالتالي هنالك علاقة تأثر للمجتمعات تاريخيا بطبيعة الاقتصاد السائدة فكلما تغير نمط الاقتصاد وتزايدت وتيرته تغيرت طبيعة المجتمعات وأنماطها وبالتالي اقتصاد المعرفة هو ميزة أساسية وركن ضروري لنشأة مجتمع المعرفة .

- مجتمع المعلومات

يعتبر مصطلح "مجتمع المعلومات" هو الآخر من المصطلحات الهامة التي تتقاطع مع مصطلح مجتمع المعرفة لدرجة كبيرة، إذ يعتبر بمثابة مرحلة تاريخية هامة جاءت عقب مراحل سابقة (مرحلة الصيد، مرحلة الزراعة، مرحلة الصناعة) لتفرض منطق تكنولوجيا المعلومات حيث تعد هذه المرحلة التي بدأت في منتصف الخمسينات مرحلة كبرى من التغير البشري ، وبداية مدنية جديدة تالية لعصر المصانع ذات المداخل ، سيكون فيها الدماغ والأعصاب هي أدوات الإنسان، والمعلومات مصدر سلطته، والمبادلات الالكترونية طريقة في التبادل " (عيسى العسايفين، 2020، ص 15) كما وردت تعريفات مختلفة لمجتمع المعلومات أهمها :

تعريف كاستلز castells: "مجتمع المعلومات يمكن وصفه بأنه تدفق وانسياب للمعلومات يتم من خلال شبكات المنظمات والمؤسسات ، وهذا التدفق والانسباب يمثل سلسلة صادقة ومكررة ومبرمجة من التبادل والتفاعل بين الفضاءات المادية (الفيزيائية) غير المتصلة والمحتملة من الفعالية الاجتماعية في المنظمات الرسمية والمؤسسات الاجتماعية " (عيسى العسايفين، 2020، ص 14)

يعرفه غورنسي Guernsey: "بأنه التحول من مجتمع صناعي الى مجتمع حيث تكون المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها هي القوة الدافعة والسيطرة" (عيسى العسايفين، 2020، ص 15)

وتعرفه منظمة الأمم المتحدة الاسكو: "بأنه المجتمع الذي يكتسب

العمل، 2019 ص 9) حيث يعتبر مؤلفه: the production and distribution knowledge in the united states هو الانطلاقة الفعلية لبروز مفهوم مصطلح اقتصاد المعرفة ، لتتاهت بعد ذلك دراسات متعددة لاثراء مفهوم اقتصاد المعرفة أهمها مؤلف "مارك يوري بررات" و"مايكل روبين" في سنة 1977، والمتكون من 9 أجزاء تحت عنوان the information economy "حاولا من خلاله قياس وتقدير حجم الاقتصاد الجديد ووصفاه عبر أبحاثهما باقتصاد المعلومات خلصنا من خلال هذا المؤلف إلى التحديد الدقيق لطبيعة القطاعات الاقتصادية المتضمنة في إطار الاقتصاد الجديد والفرق بينهما وبين القطاعات التقليدية الأخرى " (هبة عبد المنعم ، سفيان قعلول، 2009، ص 9) وبالتالي يعتبر اقتصاد المعرفة بمثابة نوع جديد من الاقتصاد فرض نفسه على المجتمعات المتقدمة وذلك من منطلق التغييرات الحاصلة والتطورات التي ألغت الاقتصاد التقليدي القائم على الصناعة وفي هذا الصدد وردت تعريفات متعددة لضبط مفهوم اقتصاد المعرفة أهمها:

تعريف الاقتصادي فيرتز ماكلوب

يعني به "الاقتصاد المبني على المعرفة الذي تفوق فيه اعداد العمالة في القطاعات المنتجة للمعرفة أعداد العمالة في باقي الاقتصادات الأخرى" (سامر باكر، 2021 ص 6)

تعريف الاقتصادي مارك بورات:

" هو الاقتصاد الذي تلعب فيه القطاعات المنتجة والمستخدم للمعلومات الدور الأساسي في النمو الاقتصادي مقابل القطاعات التقليدية التي تعتمد أساسا على استخدام المواد الخام والطاقة في إنتاجها" (سامر باكر ، 2021، ص 7).

يعرفه محمد أنس أبو الشامات :

" هو الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة وتوظيفها ، وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كلها من خلال الاستفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة ، واستخدام العقل البشري ك رأس للمال ، وتوظيف البحث العلمي لاحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في طبعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنولوجيا الاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة" (محمد أنس أبو الشامات ، العدد الاول 2012، ص 597).

نلاحظ من خلال ماتم عرضه بأن هنالك اختلاف بين مصطلح اقتصاد المعرفة وكذا مجتمع المعرفة ، فمن الناحية الزمنية هنالك أسبقية لظهور اقتصاد المعرفة الذي يعود إلى الخمسينات من القرن الماضي أي قبل ظهور مجتمع المعرفة الذي أكدت الدراسات على أن جذوره تمتد إلى الستينات من القرن الماضي ولكن مرحلة التسعينات تعد المرحلة المؤكدة لظهوره ، ومن ناحية التعريف وضبط المدلول يعتبر مصطلح مجتمع المعرفة أوسع وأعم من مصطلح اقتصاد المعرفة لأنه يضم مجالات متعددة وواسعة على خلاف اقتصاد المعرفة الذي ينحصر في

لب الاقتصاد وأساس تطور المجتمع والمعرفة المقصودة هنا هي " المعرفة العلمية المتخصصة " حيث أن " (مجتمع المعرفة اليوم يتمتع برصيد معرفي متزايد وغير مسبوق، خصوصاً في المجالات العلمية والتقنية. وفي هذا الإطار فتحت التقنيات المتقدمة أبعاداً جديدة للاقتصاد " (سعد علي الحاج بكري ص17)

. القدرة على الإنتاج باستخدام الذكاء الصناعي

. تحول مؤسسات المجتمع الخاصة والحكومية ومنظمات المجتمع الدولي إلى هيئات ومنظمات ذكية

. المساواة في أحقية الحصول على التعليم وتيسيره

. المحافظة على التعدد الثقلي واللغوي وتنميتها " (حماني فضيلة 2013/2014 ص116)

. مبدأ الحرية ومجانيتها لدى مجتمع المعرفة " (محمد لطفي جاد 2014 ص9)، ومن خلال هذه المقومات الهامة التي يركز عليها المجتمع المعرفي، سيكون للمعرفة العلمية المتخصصة شأنًا كبيراً للدفع بعجلة التقدم حيث بلغت العلوم الطبية والفيزيائية والبيولوجية وحتى التطبيقات التكنولوجية أوج مراحل ازدهارها، وبالتالي سيكون للخطاب العلمي المتسارع تأثيره الخاص على أقطاب هذا المجتمع الجديد

د/ مجتمع المعرفة والبعد الآخر (السيطرة والإجرام)

لا يمكننا إنكار حقيقة الانجازات الهامة التي شيد بها مجتمع المعرفة وفي ظرف وجيز، فقد استطاع كف أعباء كثيرة كانت بمثابة المعجزة في حياة الشعوب السابقة، إلا أنه بقدر ما اعتبر نعمته رسمت السعادة والرفاهية في حياة البشر، ولكنه سرعان ما تحول إلى نقمة شديدة الحدة فلم تسلم لا الطبيعة ولا الإنسان من هذا المد المتسارع من المخاطر لأن " المجتمع المعرفي في الغرب قائم على الفردية أو فقط المعايير والمقاييس، حيث أصبحت الحياة بلا معنى ولا هدف ولا مذاق، فسقطت روح الانتماء الذي يعد أهم ميزة للمجتمع المعرفي " (أحمد دحمان 2013)، وهكذا انقلبت قاعدة المجتمع المعرفي من دوره كوسيلة نفعية لتسهيل حياة البشر، إلى غاية في حد ذاتها تدمر كل معنى للحياة وما فيها من مبادئ وقيم، حيث سلط التقرير العالمي لليونسكو الضوء على جملة من المخاطر تطرحها مجتمعات المعرفة حيث " (تميل الحدود بين المخاطر الطبيعية والمخاطر التكنولوجية أكثر فأكثر إلى الامحاء، باعتبار أن الكوارث تسمى طبيعية اليوم، يمكن النظر إليها على أنها نتيجة نشاطات إنسانية، فقد خرج الحادث من الطبيعة. وبهذا غير من طبيعته إذا أصبح منذ اليوم من عمل الإنسان " (التقرير العالمي لليونسكو، 2005، ص14). وهنا يميز التقرير العالمي لليونسكو بين ضربين من المخاطر التي أننتجتها مجتمعات المعرفة الأولى يتمثل في المخاطر الطبيعية وهذه الأخيرة تستهدف البيئة وجميع مكوناتها حيث " (حولت التقنية الطبيعة من غاية إلى وسيلة، ومن مشهد إلى أداة، فحجبتها عنا ونقلتها إلى بيئتنا وبيوتنا على شكل علب وأدوات، وفي أحسن على شكل صور أو مصنوعات بلاستيكية، وهذا فغن كل مساس بنظام الكون يولد ردود فعل

فيه انتاج المعلومات وإدارتها وتبادلها أهمية كبرى في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي تحسين ظروف المعيشة وبيئة الأعمال. وفي هذا المجتمع تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، باعتبارها وسيطا وغاية من أجل إحداث تغيير في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتجارية والثقافية والتعليمية والصحية والعلمية والتكنولوجية وعلى مستوى السياسات، وبهدف الانتقال الى الاقتصاد القائم على المعرفة " (الأمم المتحدة الاسكوا، 2016، ص11)

ومن خلال التعريفات السابقة نلاحظ بأن مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يركز على المعلومات بالدرجة الأولى ما سيؤدي إلى فرض نظام جديد للمجتمع تلعب فيه المعلومة دورا هاما في التغيير والارتقاء نحو الأفضل وذلك بالاستعانة بالوسائل التكنولوجية والاتصالية في الوقت نفسه، وعلى الرغم من وجود مفاهيم ثابتة تحدد مفهوم مجتمع المعلومات، إلا أن هنالك بعض الدراسات تتجه إلى اعتبار أن

مجتمع المعرفة هو نفسه مجتمع المعلومات حيث " اقترح مصطلح مجتمع المعرفة المشهد السياسي والايديولوجي منذ وقت ليس ببعيد، لاسيما في اليوم، أ، وأوروبا الذي لاشيء يميزه عن مصطلح مجتمع المعلومات، الذي تم استخدامه طوال عقد التسعينات .. (philipee breton, 2005, p45) ولكن التقرير العالمي لليونسكو قد وضع في هذه المسألة فهناك اختلاف بين "مجتمع المعرفة" و "مجتمع المعلومات" حيث " لا ينبغي لبروز مجتمع عالمي للمعلومات، باعتباره ثمرة لثورة التكنولوجيا الجديدة، أن ينسبنا أنه لا يصلح إلا وسيلة لتحقيق مجتمع حقيقي للمعرفة. فازدهار الشبكات لا يمكن وحده أن يقيم قواعد مجتمع المعرفة لأنه إذا كانت المعلومات فعلا وسيلة للمعرفة، فليست هي المعرفة " (التقرير العالمي لليونسكو، 2005 ص 21) ومن خلال ذلك نلاحظ بأن مصطلح مجتمع المعلومات أوسع وأعمق من مجتمع المعلومات لأنه يتضمن أبعادا أكثر اتساعا في جميع مجالات الحياة، على عكس مجتمع المعلومات الذي يركز على انشاء المعلومة وتبادلها بواسطة الإنجازات التكنولوجية فهو وسيلة لنشأة مجتمع المعرفة ولكن لا يستطيع بمفرده وضع القواعد الأساسية لمجتمع المعرفة وبالتالي يعتبر مجتمع المعرفة هو بديل مجتمع المعلومات لأنه استطاع ولوج مساحات أوسع وأهداف أبعد من ما توصل اليه مجتمع المعلومات.

ج/ مقومات مجتمع المعرفة

ـ المعرفة: حيث تعتبر مسألة المعرفة من النقاط المفصلية التي تميز مجتمع المعرفة عن بقية المجتمعات السابقة، إذ أعلن عن ظهور " (عن ظهور نمط معرفي جديد يقوم على وعي أكثر عمق لدور المعرفة والرأسمال البشري في تطور الاقتصاد وتنمية المجتمعات وهو ما يطلق عليه اقتصاد المعرفة، بل إن القيمة المضافة الناتجة عن العمل في التكنولوجيا كثيفة المعرفة تفوق بعشرات وربما مئات المرات القيمة المضافة الناتجة عن العمل في الزراعة والصناعة التقليدية " (كريم أبو الحلاوة، 2009 ص5). وهذا المؤشر يدل على أن المعرفة أصبحت اليوم هي

كانت الفلسفة على مر التاريخ موازية ومواكبة للعصر الذي تنتسب إليه حيث أن "الفلسفة أبدية وخالدة، لكن الفلسفات بنات عصرهن" (جان فرونسوا دوريتي، 2009، ص 17) والسؤال المطروح هنا إذا كانت الفلسفة فعلاً بنت العصر الذي تنتسب إليه فكيف ستكون فلسفة مجتمع المعرفة؟

لا يخفى على الجميع أن الوضع المتأزم الذي أصبحت تعاني منه البشرية اليوم، نتيجة للتقدم العلمي قد طرح عدة تساؤلات واستفسارات حول وجهة الطرح الفلسفي المعاصر، وما مدى مساهمته للقضايا المطروحة حالياً حيث أن "التراجع الأخلاقي الناتج عن كوارث القرن العشرين قد وجه ضربة قاسية لثقة الفلاسفة في قوة الأفكار، كما وجدت الفلسفة المعاصرة نفسها في مواجهة إخطار بضرورة تبرير تقاليدها المثالية وإعادة النظر في أسسها من أجل ذلك" (جان فرونسوا دوريتي، 2009، ص 72).

ومن خلال هذا المنطلق كان لزاماً على الخطاب الفلسفي المعاصر أن يغير وجهته متخلياً عن الطابع القديم لاسيما المثالي الذي كشف عن عجزه التام في مساهمة قضايا الواقع المعاش، الذي أصبح محل سيطرة لمجتمع المعرفة وما خلفه من تجاوزات رهيبية في إطار التصاعد القوي للخطاب العلمي على حساب كل شيء حيث سيسير الطرح الفلسفي المعاصر وفقاً لخرائط جديدة مع " (...أخلاقيات وأداب البحث البيولوجي وحماية البيئة والمحيط . والتقنيات الجديدة والإنسانية ورؤى مثل مبدأ المسؤولية لـ "هانس يوناس" أخلاق التواصل لـ "يورغن هابرماس" ودوائر العدالة لمايكل والرز ساحة جديدة لمواجهة التحديات الأخلاقية التي يفرضها عصرنا " (جان فرونسوا دوريتي، 2009، ص 17).

وهكذا ستكون جميع الأزمات التي يعاني منها عصرنا الحالي بسبب تداعيات مجتمع المعرفة منفذاً لطرح فلسفي جديد سعيًا للحفاظ على قيم ومبادئ الإنسان وكذلك حماية البيئة والمحيط وهذا كله من خلال فرض أخلاقيات في ممارسة كل التطبيقات العلمية ومن أبرز القضايا التي تم تداولها الخطاب الفلسفي المعاصر نجد "مسألة التقنية" والتي تعد من أبرز دعائم ومقومات مجتمع المعرفة، حيث تناول الفيلسوف المعاصر "يورغن هابرماس" البعد الآخر للتقنية كأداة للسيطرة وتوجه إيديولوجي بالدرجة الأولى "فالتقنية ذاتها (سيطرة على الطبيعة والإنسان)، سيطرة منهجية، علمية، محسوبة وحاسبة، وليست الأهداف المتعينة للسيطرة ((لاحقة)) وتلمي إرادتها من خارج التقنية، بل تدخل في تكوين الآلة ذاتها، التقنية هي على الدوام مشروع اجتماعي - تاريخي يسقط فيها ما يريد مجتمع والمصالح المتحكم فيها ما فعله بالناس والأشياء، مثل هذا الهدف ((مادي)) وينتمي إلى حد ما إلى صورة العقل التقني ذاته " (يورغن هابرماس، 2003، ص 45).

ولعل أن هذا المشروع التقني هدفه ممارسة السلطة على الإنسان فيصبح الجميع خاضع للمصلحة التي تتبناها التقنية ومن أبرز نتائج هذا الوضع هو فقدان مصطلح الإنسانية، حيث

يعتبر التلوث ومظاهر الخلل البيئي الكوني (خرم الأوزون) إحدى معالمها الأولى " (محمد سيلا، 2007، ص 75). وهكذا يتضح أن جميع الخروقات التي حصلت ضد الطبيعة ضمن تطبيقات مجتمع المعرفة قد تحولت إلى حصيلة تجارب أفقدتها جميع وظائفها الأساسية، فأصبحنا اليوم أمام مشكلة خطيرة ألا وهي "التلوث" والتي لا تعتبر كارثة طبيعية بل مصطنعة وذلك راجع للتطورات الكبيرة التي عرفها العلم والسماح للخوض بجميع التجارب ضمن شعار مجتمع المعرفة وهذا ما أصبح يشكل خطورة على حياة الإنسان وكل من على الأرض حيث كانت "مشاكل البيئة والتنبه لحساسياتها وخطورة الكوارث التي بدأت طلائعها تبرز من خلال تغييرات سلبية في الفصول وحالات الطقس، ومشاكل التلوث بكل أنواعه في الجو والأرض والماء والغابة ...والجسد" (مطاع صفدي 1990، ص 316).

هذا من زاوية الخطر الطبيعي أما الخطر التكنولوجي فهو الآخر له وقعه الخاص وانعكاساته السلبية حيث أن الاستغلال الكبير للأدوات والوسائل التكنولوجية يكون لأغراض مستهدفة إذ تكون هذه الأخيرة موجهة من طرف جهة ما، مما يساعد على خلق التبعية وهيمنة القوي على الضعيف وهذا ما جسده الدول الكبرى المتقدمة على حساب الدول الأخرى الضعيفة ويمكن إيجاز مخاطر مجتمعات المعرفة فيما يلي " (توصف ضمن العناوين التالية : مخاطر تكنولوجيا كبرى، هشاشة الأنظمة الكبرى، إرهاب، تلوث المعلوماتية والوسائط المتعددة، خطورة تفوق سلطة بيولوجية، تساؤلات حول مصير الإنسان أو الإنسانية شك حول مصير كوكب الأرض " (التقرير العالمي لليونيسكو، 2005، ص 141).

هي إذن كلها دلائل تكشف عن البعد السلبي للمجتمع المعرفي الذي يحمل في مضامينه مرتكزات للخطر والإجرام استهدفت الإنسان بالدرجة الأولى وانتقلت إلى الإخلال بالنظام العام للكون، وبالتالي فإن " (أقصى ما استطاع الوعي الأوروبي أن يقدمه هو مشروعه لتحقيق مجتمع الرفاهية والخدمات، مجتمع الوفرة والاستهلاك.

فكانت النتيجة عكس ما انتهى إليه، وانتهى الضد إلى الضد ... وقد يرجع ذلك في بداية الوعي الأوروبي إلى فصل مشروعه المعرفي عن مشروعه الأخلاقي فلما أتى إلى المشروع العلمي فصل بين الواقع والقيمة فأصبح الواقع بلا قيمة والقيمة بلا واقع، وبالتالي تكون مظاهر الأمل في الوعي الأوروبي خادعة، بدأت تتكشف على أنها وهم " (حسن حنفي 2006، ص 519-520). وبالاعتماد على هذا الوصف الذي اعتمده حسن حنفي في مؤلفه "مقدمة في علم الاستغراب" نستنتج بأن :

مشروع مجتمع المعرفة الذي سعى الإنسان الأوروبي لتجسيده على أرض الواقع سار في منحى معاكس لكل التوقعات والآمال المنشودة، لأن كل المنطلقات في تحقيق الرخاء والوفرة وتحسين الخدمات كانت على حساب إنسانية الإنسان، وبالتالي أصبح مجرد وهم.

ج/ : مجتمع المعرفة ووجهة الخطاب الفلسفي المعاصر

يتطلب الواجب الأول عدم فرض أي قيود على حرية الكائنات الحية، والجانب الثاني يتطلب رفع اليد عن كل ما يتعلق بالأنظمة الأيكولوجية.

● قاعدة الاخلاص: the rule of fidelity: وتنص هذه

القاعدة على السلوك الإنساني وعلاقته بالحيوان، حيث تركز على تحقيق الثقة مع الحيوانات والإخلاص لها وهنا تحدث عن الانتهاكات الخاصة بصيد الحيوان والأسماك

● قاعدة العدالة التعويضية: the rule of restif وتقوم هذه القاعدة على ضرورة التعويض في حالة حصول أذى من طرف الفاعلين (وجدي خيري نسيم ص223) حيث كان هدف بول تايلور الحفاظ على حقوق وحيات كل الكائنات الحية الأخرى من الأذى والانتهاك.

كما ركزت جاكلين روس هي الأخرى على ضرورة الاهتمام بالجانب الأخلاقي في عدة ميادين، وذلك لأهميتها العلمية والعملية وهي:

- أخلاقيات الطب والبيولوجيا أو البيواتيقا

- أخلاقيات البيئة

- أخلاقيات المعلومات

- أخلاقيات الإعلام والاتصال والتكنولوجيا

وكان هدفها من إلزام هذه الميادين بالممارسات الأخلاقية هو الحد من كل التجاوزات والخروقات التي نتجت عن هذه الميادين ومست بالدرجة الأولى حقوق وحرية الإنسان والبيئة والكائنات الأخرى. (أحمد الفراك، 2020 ص13) أما بالنسبة ل هنريك سكوليموفكي فهو الآخر ركز على ضرورة التحلي بالقيم والمبادئ الأخلاقية وكذا حسن التعامل مع الوسط البيئي فهو يعتقد بأن "فلسفة البيئة هي انتاج لنموذج عقل جديد يتصالح مع القيم ثم المحيط" (جمال عبد الإله، 2018، ص108) ومن خلال ذلك قام بإحداث إلزام بيئي كان محتواه هو "ضرورة الحفاظ على الحياة وتعزيزها. الطبيعة. كل ذلك من أجل مواجهة الأدوات والتقاني" (جمال عبد الإله، 2018، ص109) والأكثر من ذلك إلزام العالم بأخلاقيات العمل والتحلي بالضمير الإنساني لأنه مع تصاعد النزعة المادية انقلبت المبادئ والأخلاقيات لدى المفكر أو الباحث في الماضي كانت الفكرة السائدة: "أنا مستعد من أجل أن أدفع عمري من أجل الحقيقة التي أسعى إلى اكتشافها، هذا ما فعله "سقراط" في عهد الإغريق، وما فعله "غاليلي" في العصور الوسطى، أما في عصرنا الحالي فإن أغلب الباحثين والمبتكرين يعملون لصالح الشركات التي تنتظر أعمالهم بشغف، وفكرتهم في ذلك هي: إنني مستعد لأدفع آخر فلس لدي من أجل الابتكار مادام سيعيد لي ما هو أكثر مما دفعت، هذه الفكرة التي سيطرت على أصحاب المعرفة، جعلت مجتمع المعرفة أمام تحدي كبير وهو كيف يمكن مواجهة الاستخدام السيئ أو غير المشروع لنتائج البحث العلمي" (ذهبية الجوزي، 2014، ص24).

أصبحت حياة الإنسان مهددة للخطر في مختلف التطبيقات الطبية وكذلك وسائل وأدوات الإنتاج، وحتى الطبيعة هي الأخرى حدثت فيها خروقات وتجاوزات من خلال زيادة ونمو ظاهرة التلوث وكذلك الإشعاع النووي، كذلك أضاف الفيلسوف المعاصر "هانس يوناس" بعداً جديداً للفلسفة من خلال ضبط قاعدة التصرف الإنساني جراء التحديات التي يطرحها البعد التكنولوجي فكان هدفه التأسيس لمشروع فلسفي أخلاقي يراعي متغيرات العصر، حيث أعلن عن أربعة قواعد أساسية لتوجيه السلوك الإنساني أهمها:

1: "تصرف بحيث تكون آثار عملك متوافقة مع دوام حياة إنسانية حقيقية فوق الأرض".

2: تصرف حيث لا تكون آثار عملك قاضية على إمكانية مثل هذه الحياة"

3: لا تقض على شروط العيش اللامحدود للإنسانية على الأرض"

4: ضمن اختياراتك الحالية الكمال المستقبلي للإنسان كموضوع ثان لرغبتك" (جان فرونسوا دوريتي، 2009 ص271). ومن خلال جملة القواعد الأساسية التي بنى عليها "هانس يوناس" طرحه الفلسفي، كان هدفه الأساسي هو السعي لتجاوز كل مخلفات العصر التكنولوجي، واستعادة إنسانية الإنسان والسعي لتحقيق العيش المشترك ضمن إطار أخلاقي يتحلى فيه الجميع بالمسؤولية، وخلاصة ذلك أن جميع الخروقات التي وقعت بسبب تداعيات مجتمع المعرفة فتحت منافذ عديدة للعلم للوصول إلى كل شيء، ولأجل ذلك ظهر طابع جديد للخطاب الفلسفي المعاصر من شأنه ضبط التجاوزات الحاصلة، سواء تلك التي مست الإنسان وقيمه وحتى البيئة ومكوناتها، حيث ظهر فرع فلسفي جديد معاصر، حمل على عاتقه مهمة حماية البيئة وكل عناصرها من الأذى والضرر الذي تعاني منه، والذي كان من أبرز أوجه المخاطر التي حملها مجتمع المعرفة، حيث ظهر في قاموس الفكر الفلسفي المعاصر مصطلح "أخلاقيات البيئة" وهو "دراسة العلاقات الأخلاقية التي تنشأ بسبب تفاعل البشر مع العالم الطبيعي فمهمتها هي تسليط الضوء على المبادئ الأخلاقية والتي تحدد واجباتنا اتجاه البيئة. واتجاه الكائنات الحية التي تقطن هذه البيئة (وجدي خيري نسيم، ص222) وظهر في هذا المجال عدة فلاسفة أبرزهم الفيلسوف الأمريكي "بول تايلور" والبولندي "هنريك سكوليموفكي" والفرنسية "جاكلين روس" وغيرهم فعلى سبيل المثال سن بول تايلور أربعة قواعد أساسية تكفل احترام الكائنات الحية الأخرى الموجودة في البيئة وهي على النحو التالي:

● قاعدة عدم الإيذاء: the rule of non maleficence وتتضمن هذه القاعدة عدم إيذاء أي موجود في البيئة الطبيعية، فهي تنهى عن عدم قتل أو تدمير الأخرى فهي في جوهرها تقوم على الامتناع عن أي فعل يكون مدمراً لخير الكائنات الحية.

● قاعدة عدم التدخل: the rule of non interference وتقوم هذه القاعدة على إبراز نوعين من الواجبات السلبية،

خاتمة

اتجهت غالبية الآراء في الفترة المعاصرة، إلى نفي وجود الفلسفة حيث تداولت بشكل واسع المقولة الشهيرة "موت الفلسفة" على اعتبار أن العلم قد خطى خطوات جريئة ومتطورة، حققت انتصاراً واسعاً على مضمون الفلسفة، ومجتمع المعرفة بطبيعتها الحال ما هو إلا ثمرة من الثمار التي حققها التطور العلمي الملحوظ ولأجل هذا السبب كانت مقوماته علمية بامتياز، بل معتمدة على أدق وأهم التطورات الناتجة عن العلم، فاتخذت من الذكاء الصناعي والتطور التكنولوجي مرتكزاً هاماً لتشييد عالم افتراضي متسارع التطور، ولأجل ذلك كان في نظر الكثيرين المجتمع النموذج فسارعت عديد من الدول نحو ولوج مجتمع المعرفة الذي كانت الدول الكبرى السباقات في تجسيده، إلا أنه سرعان ما أصبح مصدراً للخطر المتعدد الاتجاهات، وفي ظل هذه الأوضاع أثبتت الفلسفة وجودها عكس ما تداول من غياب لها بخطاب جديد يتماشى وقضايا العصر كانت أولى خرجاته إيجاد حلول لمخلفات مجتمع المعرفة على الإنسان والكون، حيث يظهر ذلك جلياً لموقف الفيلسوف المعاصر "جان فرونسوا ليونار" إذ "فقدت المعرفة طابعها الفلسفي والكوني" معرفة من حق الكل ومن أجل الجميع، كل معرفة لا تنتج إلا بغرض بيعها... ولكي يحصل العلم على مشروعيتها يحتاج إلى معرفة لا علمية، أخلاقية أو فلسفية ("جان فرونسوا ليونار، 2016ص19).

فخلاصة الموقف أنه مهما حصل من تقدم في العلم ومهما حقق من تطور في جميع مجالات الحياة لا يمكن إغفال قيمة ودور الفلسفة لأنها وجدت لمسيرة تحولات كل عصر وكذا الإجابة عن مشاكله ومشاغله وتاريخ الفلسفة يثبت ذلك عبر محطاته المختلفة.

تضارب المصالح

يعلن المؤلفان أنه ليس لديهما تضارب في المصالح.

المصادر والمراجع

1. التقرير العالمي لليونسكو (2005): من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة، منظمة التربية للعلم والثقافة فرنسا .
2. تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003): نحو إقامة مجتمع المعرفة، المكتب الإقليمي للدول العربية، المطبعة الوطنية الملكة الأردنية الهاشمية
3. الفن وهدي توفلر (1998): انشاء حضارة جديدة سياسة الموجة الثالثة، تر:حافظ الجمالي، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب.
4. الفن توفلر (1990): حضارة الموجة الثالثة، تر: عصام الشيخ قاسم، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان علي مولا ط1.
5. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (أكتوبر 2018): المجتمع ما بعد الصناعي في السوق النابض بالحياة، مجلة الرئيسية للعلوم الإنسانية والاجتماعية من الموقع الالكتروني <https://www.aspdkw.com>
6. قسطنطين رزيق (1977): نحن والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت .
7. ديفيد بول وفوراي دومنيك (2002): مقدمة في اقتصاد مجتمع المعرفة، تر: عبد الظاهر منى، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو العدد 171.
8. عبد الله تركماني (2009/02/09): مجتمع المعرفة وتحدياته في العالم العربي (أطلع عليه على الساعة 14:38 بتاريخ 2020/06/23 من الموقع الالكتروني www.orgWWW_m_ahewar

9. ربحي مصطفى عليان (من 18 إلى 20 نوفمبر 2012):مجتمع المعرفة مفاهيم أساسية، المؤتمر الـ 23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الدوحة، قطر.
10. عبد الغني عماد (2006): سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والاشكاليات...من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ط1.
11. هبة عبد المنعم، سفيان قعلول (2009)، اقتصاد المعرفة knowledge society، صندوق النقد العربي .
12. سامر باكر (2021) اقتصاد المعرفة knowledge society، صندوق النقد العربي.
13. محمد أنس أبو الشامات (2012)، اتجاهات اقتصاد المعرفة في البلدان العربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية العدد الأول، المجلد 28.
14. محمد فتحي عبد الهادي (2019)، اقتصاد المعرفة في الوثائق والأدبيات العربية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، العدد الأول، المجلد الأول.
15. ابراهيم غربية (2011)، مجتمع المعرفة، جريدة الغد ahhad.com
16. عيسى العسافين (2020)، مجتمع المعلومات، منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
17. الأمم المتحدة الاسكوا (2016) تقرير الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في المنطقة العربية للفترة 2003-2015.
18. philipee breton (2005). la societ  de la connaissance: g n alogie d'une double reduction. univ rsit  marc bloch . Strasbourg n152005/.
19. كريم أبو الحلاوة (2009): العرب والمستقبل وإرثات وعي نقدي عربي محتمل، منشورات وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب .
20. سعد علي الحاج بكري (د، س): منظومة مجتمع المعرفة في عيون تتأمل وعقول تأمل، جامعة الملك سعود .
21. حماني فضيلة (2013/2014): مؤسسات التعليم العالي وتشكيل مجتمع المعرفة: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الاتصال والمنظمات شعبية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية كلية قاصدي مرباح ورقلة .
22. محمد لطفي جاد (2014): المحتوى التعليمي الرقمي ومعايير جودته في مجتمع المعرفة، مؤتمرات آفاق في تكنولوجيا التربية
23. أحمد دحمان (2013): البعد الفلسفي في المجتمع المعاصر، صحيفة اليوم كلمة ومقال البحرين .
24. محمد سبيلا (2007): الحداثة وما بعد الحداثة، دار توبقال للنشر المغرب .
25. مطاع صفدي (1990): نقد العقل العربي الحداثة مابعد الحداثة، لبنان .
26. حسن حنفي (2006): مقدمة في علم الاستغراب، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع لبنان
27. جان فرونسوا دوريتي (2009): فلسفات عصرنا . الفلسفة الغربية المعاصرة : تياراتها، مذاهبها أعلامها قضاياها، تر: ابراهيم صحراوي منشورات الاختلاف الجزائر
28. يورغن هابرماس (2003): العلم والتقنية كإيديولوجيا، تر: حسن صقر، منشورات عين الجمل كلونيا ألمانيا، ط1 .
29. أحمد الفراك (2020)، التربية وسؤال التنمية والأخلاق: نحو وعي بيئي جديد، مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات، مطبعة دار القلم الرباط، (ط3)
30. جمال عبد الإله (2018) فلسفة البيئة أخلاق جديدة في مواجهة سلبية العلم عند هنريك سكوليموفكي، مجلة المواقف في المجتمع والتاريخ، عدد ديسمبر 2018 المجلد 13.
31. الجوزي ذهبيّة (2014): أخلاقيات المعرفة في ظل مجتمع المعرفة، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 11 المجلد 2
32. جان فرونسوا ليونار (2016): في معنى مابعد الحداثة نصوص في الفلسفة والفن تر: السعيد لبيب، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ط1.

- كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

المؤلف المرسل، وآخرون (2023)، عنوان المقال، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 15، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص. 275-282